

غريب الحديث لابن قتيبة

يريد أنهم كانوا يتنقلون في شهر رمضان بعد صلاة العشاء فرقاً ومنه يقال وزّعتُ المال بينهم إذا فرّقتَه وقال المُسَيَّب بن عَلاَس يمدح رجلاً [من الكامل] ... أَحَلَّتْ بَيْتَكَ بالجميع وبعضُهم ... متفرِّقٌ لِحُلِّسٍ بالأوزاعِ

أَي حَلَّتْ وسط القوم ولم تَنْتَحِ فِرَاراً من القِرَى حيث لا يعرف مكانك فتكون من الأوزاع وهذا مثل قول الآخر [من البسيط] ... ولا يَحُلُّ إِذَا مَا حَلَّ مَعْتِزاً ... يخشى الرزيّة بين الماء والبادي

والمعتز المنفرد يقول لا ينزل وحده مخافة أن ينزل به ضيف على الماء أو في البدو .
وقولُه التي تنامون عنها يريد صلاة آخر الليل خير من التي تقومون فيها يعني صلاة أوله .
وقال في حديث عمر أن "أصحاب محمد تَذَاكروا الوِتْرَ فقال أبو بكر أَمَّا أَنَا فَأَبْدَأُ بِالْوِتْرِ وَقَالَ عُمَرُ لَكِنِّي أَوْتِرُ حِينَ تَنَامُ الضَّغَطَى .
يرويه يعلى عن الأجلح عن ابن أبي الهُدَـيْل